قراءات جديدة

قراءة للزمن النبي

« زائر في الظهيره
قد يكون زمانا نبيا ،
وقد لا يكون .
بيته ، في استدارة احزانه
وعلى وقع خطوته ،
يتيمّم رمل الجزيرة .
كل ما في يديه سلام
تباركه من هواها العيون ،
وتندى به الشهوات الضريره .. »

هكذا ،
خبّروني صبيـــا .
وحين استوى ساعدي ،
لم يكن غير وجه كوجه الرصيف ،
شاحبا ،
يستبيح السماء الصفيره ،
كي يلامس فيها هلالا ،
يُسمى الرغيف .

— ١ —

قراءة للزمن الثالث

أجلس في المركبة العتيقه
بين صرير الخشب المنهار ،
والغبار ،
أقرأ في الكف عن الآتي ،
وعن مدينتي المفقوده .

— ٢ —

أزهد بالشمس . وبالرعشة من تراثها المركوم ،
وهي تمط ساحل البللور والنورس فوقي ،
وأنا أراقب النجوم ،
أقرأ فيها سورة الشعر ،
وسحر اللغة المنشوده .

— ٣ —

وها أنا
أقيم بين الزمن الثالث ،
والمركبة المحطمة .
تظلني سارية الحداد
بفيئها الساقط من نواحها المكتوم .
أرقب حتفي ، في عيون الفرس المهزوم
مكفنا براية الآتي
.. من الرماد .

فوزي كريم